يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قراءة في كتاب« بدائع السلك في طبائع الملك»لأبي عبدالله بن الأزرق «ت٨٩٦هـ. ١٤٩١م»	أ.د. الاء نافع جاسم	٨
٢	موقف الفقه الشيعي الامامي من العنف الاسري(الأطفال أنموذجا)	أ.م.د.عدنان عباس يوسف	٢٨
٣	الخنثى وأحكامه في الميراث،الشهادة، التقصير، تغيير الجنس دراسة فقهية مقارنة عند الإمامية	أ.م.د.حنان جاسب محمد	٤٤
٤	تمثلات الأمكنة في رواية آرسيس لأحمد آل حمدان	أ م. د. سهاد ساعد صاحب	٧٤
٥	إشكالية التفسير اللغوي	أ.م.د. هدى علي عباس	٨٤
٦	أثر التدريس باستخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الفهم العميق عند طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي	أ.م.د. زهور جبار راضي	٩٨
٧	اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الأسماء والأفعال «تفسير الطبري أنموذجاً»	أ.م .د.صالح خلف صالح	١١٤
٨	الموارد البشرية في القرآن الكريم وطرق استثمارهاوتوظيفها في الجانب الاقتصادي «دراسة موضوعية»	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	١٣٤
٩	موقف السودان من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢	أ.م.د.ابتسام محمود جواد م.م.أحمد نعمه عبد الله	١٤٨
١٠	دليل الإجماع في عملية الاستنباط عند الشيعة الإمامية	م. د.طالب عبد الواحد شعلان	١٦٠
١١	جدلية البداء وإشكاليته في نسبة الجهل إلى الله تعالى	م.د شاكر عطية ضويحي	١٨٢
١٢	رد المظالم في الشريعة الإسلامية	م.د. عباس مسير حسين	١٩٦
١٣	أثر استراتيجية أداء الاختبار في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الاستدلالي	م.د. علي ثاجب خواف	٢٠٨
١٤	دراسة تحليلية للشأن الأمني العراقي في أخبار موقع قناة العالم الاخبارية	ضياء صباح جاسم م.د. محمد جواد خليلي	٢٢٦
١٥	مسألة تولي المرأة الولاية العظمى بين الماضي والحاضر«دراسة فقهية مقارنة»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٤٤
١٦	دور المناعة الإعلاميّة في مواجهة المحتوى الضّارّ	أحمد فاضل حسين أ.د. مسعود كلجين	٢٣٤
١٧	علوم القرآن في سطور	م . م سارة لطيف هاشم	٢٧٤
١٨	أحكام القراءة والأذكار في الصلاة لمَنْ لا يُحسِن العربية دراسة في الفقه الإمامي	م.م. حيدر هاشم المالكي	٢٩٦
١٩	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في ضوء القضايا الاجتماعية	م.م. علي عبد الرزاق محمد	٣١٤
٢٠	آراء المستشرقين في القراءات القرآنية	م.م. هاجر عبد الرضا كاظم	٣٣٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

آراء المستشرقين في القراءات القرآنية

م.م. هاجر عبد الرضا كاظم
وزارة التربية المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة

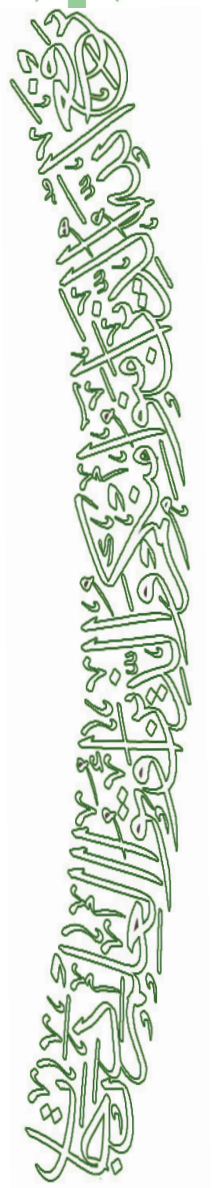

المستخلص:
تناولت في بحثي هذا آراء مجموعة من المستشرقين التي طعنوا فيها بالقراءات القرآنية، مع بعض الردود التي ذكرها الباحثون، دفاعاً عن قدسية القرآن الكريم، ومن المصادر التي اعتمدتها في هذه الدراسة، هي كتب المستشرقين أنفسهم التي ألفوها في القرآن الكريم والقراءات القرآنية، منها تاريخ القرآن لـ (نولديكه)، والقرآن نزوله.. تدوينه.. ترجمته لـ (بلاشير) وفي مذاهب التفسير لـ (جولد تسيهر)، بالإضافة إلى بعض المصادر العربية، وبعض الرسائل والأطاريح التي تناولت هذا الموضوع .
الكلمات المفتاحية:أراء المستشرقين،القراءات القرآنية، مذاهب التفسير

Abstract:
In this research, I discussed the opinions of a group of Orientalists who challenged the Qur'anic readings, with some of the responses I mentioned, defending the sanctity of the Holy Qur'an. Among the most important of these, which are most important in this study, are the books of the Orientalists themselves who wrote them on the Holy Qur'an and Qur'anic readings, including the history of the Qur'an. By (Noldeke), and the Qur'an and its revelation... its recording... its translation by (Blacher) and in the doctrines The interpretation by Gold Ziher, in addition to some Arabic sources, and some letters and dissertations that dealt with this topic.
Keywords: Orientalist opinions, Qur'anic readings, doctrines of interpretation

المقدمة:
قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩]
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البشر أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد..
هذه دراسة موجزة عن موقف المستشرقين من القراءات القرآنية، وقد بدأتها بتوطئة بسيطة، تناولت فيها القراءات وبعض أقوال العلماء فيها، ثم تحدثت عن الاستشراق.. ماهيته ودوافعه.
ثم بدأت بعد ذلك ببيان موقف المستشرقين من القرآن الكريم، وذلك لابدّ منه لكي نفهم موقفهم من القراءات القرآنية، لأننا متى توصلنا إلى حقيقة مفادها أن المستشرقين كانوا يطعنون بقدسية القرآن، تجلى لنا بوضوح موقفهم من القراءات القرآنية.

القراءات القرآنية:
لعلّ من أبرز المصطلحات التي رافقت الدراسات القرآنية –قديمًا وحديثًا– هو ما اصطُلح عليه (القراءات القرآنية)، وقد اختلفت عباراتهم –قدامى ومحدثين– في حدّها ومفهومها؛ فقال مكي في كتابه (الكشف عن وجوه القراءات) هي: «علم بكيفيات إداء كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتشديد واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف»(١).
وقد أشار الزركشي إلى الاختلاف بين القرآن وقراءاته، إذ قال: «واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما»(٢).

ولم يبتعد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) عن أسلافه، إذْ قال عنها أنها: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله»(٣).

وحدّها الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، بقوله: «إنّ علم القراءة علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع»(٤).

ويبدو أن أقرب هذه التعريفات هو ما قاله الدّمياطي ؛ لأنّ القرآن الكريم نزل بلغة واحدة، وهي لغة فصيحة بليغة، وقد نصّ السّيد الخوئي (ت١٩٩٢م)، على أنّ القراءات إنّما تمّ حصرها في القرن الثالث الهجري، ولم يكن لها أثر قبل ذلك الوقت، لهذا فإنّنا إمّا أنْ نقرّ بتواترها جميعًا من غير تفرقة، وإمّا بعدم تواتر شيء منها، وبما أنّ الثابت هو بطلان الأول، فيكون الرأي المتعيّن هو الرأي الثاني(٥).

الاستشراق:

هو «دراسات الغربيين لتاريخ الشرق وأممه وآدابه وعاداته ومعتقداته وأساطيره، ولكنه في العصور الوسيطة كان يقصد به دراسة العبرية لصلتها بالدين، ودراسة العربية لعلاقتها بالعلم»(٦).

كما يعرّف أيضاً بأنه «المحاولة التي قام بها ويقوم لها بعض مفكرو الغرب للوقوف على معالم الفكر الإسلامي، وحضارته وثقافته وعلومه»(٧).

دوافع الاستشراق:

حاول الدارسين العرب معرفة الأسباب التي دفعت هؤلاء المستشرقين الغربيين لدراسة الشرق بجميع جوانبه، ومن أبرز هذه الدوافع(٨):

١–**الدافع الديني**: لتشويه صورة الإسلام بين الأوربيين، وذلك بسبب الانتشار السريع للإسلام.

٢–**الدافع الاستعماري**: فهدفهم هو السيطرة السياسية والدينية والفكرية على العرب.

٣–**الدافع السياسي**: كانت غايتهم التعرف على أفكار العرب، ليبثوا فيهم من الاتجاهات السياسية ما تريده دولتهم.

٤–**الدافع التجاري**: كان من أهدافهم هو الاستحواذ على خيرات الشرق.

٥–**الدافع العلمي**: فقد توجهوا إلى دراسة مختلف العلوم الشرقية (التاريخ، الطب، الفلسفة).

موقف المستشرقين من القرآن الكريم:

إنّ مواقف المستشرقين من القراءات القرآنية مبنية على مواقفهم من القرآن الكريم، لهذا لكي نفهم موقف المستشرقين من القراءات القرآنية لابد من معرفة موقفهم تجاه القرآن الكريم بصورة عامة، وهذه المواقف هي(٩):

١–كان المستشرقون يؤمنون ببشرية القرآن الكريم، فإنما هو عمل بشري وليس من عند الله –عزوجل–، قال المستشرق (جولد سيهر) «فلا يوجد كتاب تشريعي اعترفت به طائفه دينية اعترافا عقديا على أنّه نص منزل أو موحى به يقدم نصه في أقدم عصور تداوله مثل هذه الصورة من الاضطراب وعدم الثبات كما نجد في القرآن الكريم»(١٠).

فالقرآن الكريم –على ما زعمه هذا المستشرق– ليس كتاباً منزلاً من عند الله –عزوجل– بل هو نص بشري مليء بالاضطراب وعدم الثبات.

٢–ان القران لم يدون في عهد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) جميعه وذلك بسبب الاستحالة المادية لاستيعاب النص القرآني كله فان نسخه كامله من نسخه كامله منه وتشغل حيزا كبيره من الفراق قال بلا شير في كتابه القران «ان فكره تدوين مقاطع الوحي الهامة على تلك المواد الخشنة لم تنشأ إلا بعد إقامة محمد في المدينة وعلى أي حال فإن هذا التدوين كان متخلفاً بسبب عدم ثبات المواد والطرائق المستعملة لذلك التدوين»(١١).

الذي عناه (بلاشير) من هذا الموقف التشكيك في نص القرآن الكريم وهدم فكرة تدوين القرآن لأن التسليم

بعد تدوين الوحي سيسلم أمره لذاكرة المسلمين، وهي مهما أوتيت من قوة لا تستطيع ان تمسك كل ما فيها لفترة طويلة وعندئذ يكون شأن القرآن كشأن الشعر المروي عرضة للتغيير أو التبديل.

فقد ذهب إلى أن التدوين لم يكن إلا بعد الهجرة إلى المدينة، وذلك لأن التدوين بطبيعة الحال يحتاج إلى مواد للتدوين، وهذا غير متوفر للمسلمين في مكة، إشارة منه إلى ما يعانيه المسلمون في ذلك الوقت من ضيق وحصار وملاحقة.

٣-ترتيب سور القران الكريم ليس توقيفياً وإنما هو اجتهاد الخليفة عثمان عندما جمعوه في مصحف واحد وهذه الفكرة سبق تقديمها على دعوته في الإعادة لترتيب القرآن بحسب النزول، وهذه من الأهداف التي أراد المستشرقون أن يصلوا إليها في قولهم على بشرية القرآن وأنه ليس من الله لفظاً ومعنى، فكأن الاختلاف هذا من اختيارات الشخص ورأيه.

أما دوافع وأسباب مداخلة المستشرقين في القراءات القرآنية تناسبت مع دوافع وأسباب ظهور المستشرقين في العالم ومن أهمها الدافع الديني فكلما اتخذه هؤلاء المستشرقون كان مبنيا على هذه على هذه الدوافع والأسباب لأجل الانتقاص من حرمه الإسلام والمسلمين، فقد أدرك المستشرقون أهمية القرآن الكريم لدى المسلمين وكذلك علم القراءات القرآنية ولذلك عملوا على انتزاعها من قلوبهم بإثاره الشبهات حولهم فيدخل الشك قلوب المسلمين ومن ثم يبتعدون رويداً رويداً.

أهم العلماء المستشرقين الذين تداخلوا مع القراءات القرآنية(١٢):

طعن المستشرقون في القرآن الكريم، وكانت وسيلتهم إلى ذلك هي الطعن بالقراءات لقرآنية والرسم العثماني، ودافعهم إلى ذلك واضح بيّن وهو الحقد على الإسلام والطعن فيه، ومن هؤلاء المستشرقين:

١- آرثر جفري:

حقق المستشرق الأمريكي آرثر جفري كتاب المصاحف لابن أبي داود أبي بكر عبد الله بن ابي داوود سليمان ابن الأشعث السجستاني المتوفي سنة ٣١٦ هـ، وهو ابن المحدث أبي داود صاحب السنن المعروفة، وهو كتاب ألف عن المصاحف التي وجدت قبل المصحف الإمام الذي جُمع الناس عليه(١٣).

وقد حاول آرثر جفري بتحقيقه لهذا الكتاب وبملحقه الكبير الذي ضمنه القراءات الشاذة أو التفسيرية أن يوهم أن قرآننا ليس واحداً وأن المصاحف مختلفة فيما بينها معتمداً على كتاب المصاحف الذي حققه متصوراً أن قرآننا قد مر بمراحل تطويرية كما مر الإنجيل والتوراة من قبل وكما ذكره هو في المقدمة التي كتبها لكن إذا صدق هذا على كتابه المقدس فأنه لا يصدق على القرآن، وردّ الدكتور شاهين في كتابه تاريخ القران، بأنّ ما ذكره جفري في مادة كتاب المصاحف لابن أبي داوود، كل ذلك ليس بالقرآن وإنما هو من باب القراءات الشاذة أو التفسيرية، على الرغم من أن تلك الزيادات البيانية كانت ضرورية وأن وجودها كان طبيعياً في تلك الظروف التاريخية وهي في نظرنا تعد الملامح الاولى لما عرف من بعد بعلم تفسير القران(١٤).

كما ذكر المؤلف أن ابن أبي داود بتصنيفه لكتاب المصاحف وبتجميعه لتلك الروايات الشاذة والغريبة التي تلقفها آرثر جفري ليطعن بها في القران قد أقدم على صنيع لا خير فيه وصار طعما لأعداء الإسلام والمتخرصين بحيث لا يرون إلا هذه الروايات الشاذة وأمثالها يبنون عليها حقائقهم وبعبارة أدق افتراءاتهم وتخرصاتهم(١٥).

٢-ألويس شبرنجر(١٦):

لقد ذهب هذا المستشرق إلى أبعد مما ذهب إليه نولدكه وأنكى وأغرب، حيث قدّم رأياً غريباً ويثير التعجب، ويبين ما تحمله قلوبهم من ضغينة للإسلام والمسلمين، فقد زعم أنّ الفعل (اقرأ) في السورة إنّما يعني (اقرأ كتب اليهود والمسيحيين المقدسة)(١٧).

٣- أوطو برتزل(١٨):

نجد هذا المستشرق يسمي الامور بغير مسمياتها فتعتري تعابيره خلل واضح حين يحاول تحديد بعض المصطلحات

مثل المتواتر التواتر والمشهور والشاذ من منطلق علم اصول الفقه أو اللغة أو النظر فيوقعه تحديده ذاك في البعد والغرابة يقول «تتوج النظام الجديد بانتقال تعبير التواتر من مصطلح نقد التقليد ومن أصول الفقه الى علم القراءات، بوصفه الشكل المحكم للمعتقدات التي تكونت في الماضي والمقصود بهذا التعبير الرواية التي تعود الى مصادر عديده ومختلفة، والقراءات المشهورة هي من نوع التواتر، وروايتها في كل جيل لا تستند على خبر الواحد والآحاد بل على التطابق العام، والبعض لا يستعمل تعبير (مشهور) بالمعنى العام اي معترف به بل بالمعنى الاصطلاحي الذي يضعه في الدرجة الثانية بعد التواتر، والذي يتكافأ معه واقعياً لكنه في الشهادة لا يفي تماما بشروطه»(١٩).

وقد رد عليه الباحث محمد خروبات بأنه لم يهتدي الى أن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول وكان السلف الأول من الصحابة والتابعين ينصحون بقراءتها، فهي إذن رواية وللرواية قواعدها وفنونها فإذا لم تتحكم قواعد علوم الرواية في تحديد مفاهيم تلك المصطلحات فلا يمكن لأي علم من العلوم –ولو كان علماً إسلامياً– أن تتحدد من خلاله(٢٠).

ثم تحدث عن اخطاء النص العثماني وان المسلمين يعترفون مدى زمن طويل بان نص القران الذي اصدرته اللجنه التي عينها عثمان لم يكن كاملا معتمدا في ذلك على روايات واهية، بفضها غير موثق والاخر غير صحيح البتة(٢١).

وأما الشواهد التي استند إليها في هذا التغيير فكلمات من القران الكريم تقرأ بصيغة مختلفة حسب طبيعة القراءة، وكون ذلك راجع إلى اختلاف القراءات هو نوع من تبرير الخطأ حسب تحليله، يقول: «فالذين يتحملون مسؤوليه نص القران، اي عثمان ولجنته، وبالطبع النبي نفسه سيدفعون على أنفسهم الاتهام بوجود مآخذ لغويه في المحتوى بإلقاء مسؤوليتها على الكتاب، وعلى أي حال فإن هذا المسلك التبريري ساذج لأنه ينطلق من نظرة بشرية بسيطة لإنتاج نسخة القرآن الرسمية، بحيث يجعلنا نرد نشوء هذه الروايات على كل حال الى وقت مبكر جدا»(٢٢).

ويثير شبهة خطيره يقول انه لا تقل خطورتها عن الشبه المثارة في الكتاب أو شبه المثل يقول هي شبه متوارثة ينصف فيها على أن القرآن الكريم الذي هو كلام شفاهي مسموع من الوحي يخالف القران المكتوب الذي هو في النص العثماني(٢٣).

وهي محاولة استشراقية يوهم بها إن للمسلمين نوعين من القرآن نوع مسموع من الوحي تناقلت الأفواه معرفته وحفظه وقرآن أجمعوا عليه، كتب في وقت متأخر من الزمان يدعى (نص عثمان)، ثم يعود يرتب كل على كل ذلك أن القرآن لم يتحول إلى مركز الثقل في النص القرآني بل كانت الغلبة للنص المكتوب، ثم يتوقف عند القراءة الشاذة ويبدأ بمصطلح شاذ ويقر بأنه مأخوذ من علم النحو ثم يعطيه معنى غريباً فالشاهد في نظره هو الموصوف بالنسبية ولا يكتمل محتواه إلا بإضافة لاحقة عليه ويقارن بين قولهم في (شاذ عن القياس) وقولهم في القراءات (شاذ عن قراءه الامصار)(٢٤).

وهذا التحديد بعيد جداً عن صناعة العلم غير مأخوذ من علم النحو ومن علوم العربية، فعلماء القراءات حددوا مفهوم الشاذ في صناعتهم وهو المعنى الذي نقله في الصفحات المتقدمة واضطرب فيه حين قال: «الشاذ هو الآن كل ما كان خارج القراءات المشهورة المعترف بها والخلاف هو عما إذا كان هذا الشاذ يقتصر على القراءات السبعة أو العشرة أو يزيد عنها»(٢٥).

وقد رد عليه الباحث محمد خروبات، بأن الشاذ لا يقتصر على القراءات السبعة أو العشرة بل هو كل قراءة وراء السبعة أو العشرة، يقول العلامة الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز رددها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم»(٢٦).

وفي اتّهام باطل وطعن صريح في قدسية القرآن الكريم، زعم (برتزل) أن النبي ترك للكتّاب الاختيار بين الخاتمات الشكلية للآيات مثل (عزيز حكيم) أو سميع عليم أو (عزيز عليم) محيلاً في ذلك على تفسير الطبري، وليس في الطبري ما يشهد له على ذلك إنما هو انتحال لا مبرر له(٢٧).

٤- بلاشير(٢٨):

زعم المستشرق بلاشير: أنه «كل قارئ مهما كان إرثه اللغوي قريباً من المعيار اللفظي قد تحدد بشيء من الاتفاق لم يستطع التخلي عن ادخال خصوصيات لفظيه في تلاوته»(٢٩).

وقد ردّ عليه اسماعيل سالم عبد العال في كتابه (المستشرقون والقرآن)، بأنّ هذا الكلام لا أصل له ولا دليل، فكأن القارئ هو الذي يضيف من عنده -دون تلقٍ بسند صحيح إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)- خصوصيات لغويه لتنشئ قراءه تنسب اليه(٣٠).

٥-تيودور نولدكه (١٨٣٦- ١٩٣٠)(٣١):

يعد كتاب تيودور نولدكه (تاريخ القرآن) الذي جعله ثلاثة أجزاء، بداية مداخلة المستشرقين بشكل مدروس ومنظم في القراءات القرآنية.

أنّ مصطلح القراءات مأخوذ من الفعل (قرأ)، وهو أول ما طعن به (نولدكه)، الذي ذهب إلى أنّ (قرأ) هي كلمة حضارية لا يمكن أنْ تنشأ عند العرب البدو، فهي ليست كلمة سامية قديمة، إنّما انتقلت إلى بلاد العرب من شمال الجزيرة، وذهب إلى أنّ المعنى الأصلي للكلمة في اللغتين العبرية والآرامية هو (نادى)، أمّا اللغة العربية فقد رأى أنها لا تعرف الكلمة بهذا المعنى، وذهب إلى أكثر من ذلك، فقد رأى أنّ كلمة (اقرأ) التي في سورة العلق بمعنى (عظ)، وهو تفسير غريب أراد به أن يتوصل إلى أنّ كلمة (قرآن) لم تتطور داخل اللغة العربية، إنّما هي مأخوذة من اللغة السريانية ومشتقة على وزن فعلال(٣٢).

ولا يخفى للمطّلع على تلك الآراء ماهي الغاية لكل تلك التأويلات غير المقنعة، إذْ يروم (نولدكه)، إلى التأكيد على أمية العرب وأمية الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

٦- جولد تسيهر(٣٣):

أمّا المستشرق (جولد تسيهر) صاحب كتاب (مذاهب التفسير الإسلامي)؛ فقد رأى أنّ القراءات يتجلى فيها الميل إلى التسامح، وقد أرجع نشأة قسم كبير من هذه القراءات إلى خصوصية الخط العربي، إذْ يرى أنّ السبب الأول في نشأة حركة اختلاف القراءات في النص القرآني إلى سببين:

-الأول: أنّ النص لم يكن منقوطاً أصلاً.

الثاني: اختلاف الحركات ما يؤدي إلى اختلاف مواقع الإعراب للكلمة، ثمّ إلى اختلاف دلالتها (٣٤).

درس الدكتور عمر بن إبراهيم رضوان في كتابه (آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره) آراء (جولد تسيهر)، وحاول الردّ على تلك الآراء وذلك لأنّ المستشرق اعتمد على روايات ضعيفة وشاذة، كما أنّه لم يميز بين القراءة الصحيحة وغيرها، وأنّه في آرائه تلك لم يستند إلى الأسس الصحيحة للرواية، ولا إلى المنهج العلمي في بحثه، كما أنّه قرّر أن اختلاف القراءات يعود للحرية الفردية الفكرية للصحابي، وخصوصية الخط العربي وخطأ النساخ في كتابة المصحف(٣٥).

لقد ردّ (جولد تسيهر) سبب اختلاف القراءة إلى أمرين(٣٦):

الأمر الأول:

الحرية الفردية الفكرية لبعض العلماء بالتصرف في القراءة بالتغيير والتبديل، وذلك تبعاً لبعض الملاحظات الموضوعية، إذْ قرر (جولد تسيهر) أن بعض القراءات كانت لدافع تنزيهي كما في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨]، إذْ غيروا القراءة إلى (شهداء الله)(٣٧)، وذلك لأنّهم رأوا أنّ هذا المعنى غير مقبول حيث فيه شهادة الله لنفسه وذكره مع بعض المخلوقين كالملائكة وأولي العلم على

أنّهم شهدوا معه، لكن فاته أنّ هذه القراءة شاذة، وينقض ما ذهب إليه المستشرق أيضاً ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]، ففي هذه الآية نجد الشهادة مشتركة منة قبل الله وملائكته لصدق ما جاء به محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فلو صحّ ما ذهب إليه (جولد تسيهر) للزم أن يكون هناك تغيير في هذه الآية أيضاً، كما أنّه نقض نفسه في موضع آخر من الكتاب إذْ قرر أنّ اجتناب العبارات غير اللائقة بمقام الألوهية لم تكن مقصودة دائماً في اختلاف القراءات(٣٨).

الأمر الثاني:

خصوصية الخط العربي، أو خطأ النسّاخ:

زعم مجموعة من المستشرقين منهم (بلاشير) و (جولد تسيهر) و (نولديكه) وغيرهم أنّ سبب الاختلاف في كثير من القراءات يعود إلى خصوصية الخط العربي الذي كتب به الخط العربي، لأنّه كان مجرداً من النقط ومن الحركات النحوية(٣٩).

لكن فاتهم أنّ القرآن الكريم نزل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ومن ثمّ علّمه لصحابته الكرام، فحفظوه في صدورهم، ومن هنا يظهر أنّ القراءة سابقة لكتابة القرآن الكريم(٤٠).

كما أنّنا نجد حرفاً في القرآن الكريم يتكرر في الآيات التي ورد فيها برسم واحد لا يختلف، لكننا نجد القراء يختلفون في قراءته في مواضع ويتفقون في مواضع أخرى(٤١).

مثال ذلك؛ اختلفوا في قراءة (مالك) في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، إذْ قرأ بعضهم بالألف وقرأ آخرون بدون الألف، في حين اتفقوا في قراءة ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] و ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢].

ومثال آخر؛ نجد بعض الكلمات لها رسم واحد في القرآن الكريم لكن قراءة القرّاء لها مختلفة، مثل ذلك: كلمة (يحزن) الواردة في سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قرأها أبو جعفر (يُحزِن) بضم الياء وكسر الزاي في سورة الأنبياء فقط، مع أنّه فتح الياء وضم الزاي في باقي القرآن، وقرأها نافع (يُحزِن) بالضم والكسر في جميع القرآن إلا في سورة الأنبياء، فقد قرأها بفتح الياء وضم الزاي(٤٢).

وهناك أمثلة كثيرة تبطل ما ذهبوا إليه من إن سبب اختلاف القراءة هو رسم الحرف.

٧-كارل بروكلمان(٤٣):

وتابعه على هذا المستشرق الألماني كارل بروكلمان فقال :

« حقا فتحت الكتابة التي لم تكن قد وصلت بعد إلى درجة الكمال ، مجالا لبعض الاختلاف في القراءة ، لا سيما إذا كانت غير كاملة النقط ، ولا مشتملة على رسوم الحركات ، فاشتغل القراء على هذا الأساس بتصحيح القراءات واختلافها»(٤٤).

وقد أكد بروكلمان هذا المعنى وقال : « جمع عثمان المسلمين على نص قرآني موحد ، وهذا النص الذي لم يكن كاملاً في شكله ونقطه ، كان سبباً في إيجاد اختلافات كثيرة ، ولذلك ظهرت عدة مدارس في بعض مدن الدولة الإسلامية ، وبخاصة في مكة والمدينة والبصرة والكوفة ، استمرت كل منها في رواية طريقة للقراءة والنطق ، معتمدة في ذلك على أحد الشيوخ ... ولقد تبين على مر الزمن أن الدقة في الرواية الشفوية ، التي كانت مرعية في بادىء الأمر ، لا يمكن اتباعها دائما بسبب عدد من الأشياء الصغيرة التي وجب المحافظة عليها »(٤٥).

موقف المستشرقين من قراءة القرآن بالمعنى

زعم بعض المستشرقين، ومنهم (بلاشير) و (جولد تسيهر) وغيرهما بجواز قراءة القرآن بالمعنى، وأنه لا يهمّ مطابقته لحرفية اللفظ، وكان دليلهم على زعمهم ما نسب لعثمان من قراءة آية آل عمران:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، (ويستعينون الله على ما أصابهم)، وما نسب لابن مسعود بقراءته: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } [الفاتحة: ٦] (ارشدنا

الصراط المستقيم)، مغيراً الكلمة بمرادفها(٤٦).

كما استدل (جولد تسيهر) على حرية القراءة بالمعنى بتعدد القراءات القرآنية، ممثلاً لذلك بقوله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ} [التوبة: ١٢٨]، بضم الفاء وفتحها، كما زعم (بلاشير) أنه بعد أن نشر المصحف العثماني نفوذه في كل البلاد، فإن بعض المؤمنين لم يهتموا إلى نص القرآن بحرفه، وإنما المهم هو روحه، وقد رأى عبد الصبور شاهين أنّ نظرية (القراءة بالمعنى) تعدّ من أخطر النظريات، لأنّها تجعل تحديد النص القرآني تابعاً إلى هوى الإنسان وفهمه(٤٧).

إذْ تخيل المستشرقون أن الصحابة والتابعين كانت لديهم القدرة على التدخل في النص القرآني، بأن يجعلوه أكثر وضوحاً، أو يقيموا خطأه، أو يضمنوه بعض الاتجاهات العقائدية أو اللاهوتية، على حد تعبير المستشرقين، أي أنّ النص القرآني –بحسب زعم المستشرقين– كان غامضاً أو يستعمل بعض الألفاظ غير الفصيحة، أو أنّ الصحابة كانوا يستغلونه لأهدافهم الدنيوية، وهذا كله يدل على جهل هؤلاء المستشرقين بحقيقة القراءات القرآنية، وذلك لأنّهم كانوا يستشهدون بالروايات الشاذة، أو غير المتواترة، أو أنهم كانوا يحملون المعنى على غير ما تحتمله القراءة، ودليل ذلك ما استشهد به هؤلاء المستشرقون، كآية سورة آل عمران السابقة الذكر والمنسوبة إلى عثمان بن عفان، فهي قراءة آحاد لا يعتد بها، كما أنها لا تعدّ قرآناً لأنها غير متواترة، ويؤكد ذلك إحراق عثمان لكل مصحف يحتوي أمثال هذه القراءات(٤٨).

فقراءة الآحاد لا تعدّ قرآناً، كقراءة (أنفَسكم) بفتح الفاء، وقراءة (أرشدنا) في الفاتحة عن ابن مسعود، إذْ حمل العلماء هذه القراءات على أنّها قراءات تفسيرية، أراد الصحابي من ذكرها توضيح معنى النص بمرادفه في اللفظ أو المقصود من حيث المعنى، أما استناد بعضهم بجواز القراءة بالمعنى اعتماداً على نزول القرآن بأحرف سبعة باطل، لأنّ نزول القرآن على سبعة أحرف توسعة على العرب، ولم تكن هذه الأحرف تتبع هوى الصحابة بحيث يقرأون كما يشاءون، كما صور ذلك بلاشير، بل كانت في حدود المسموع من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وهذا ما أجمع عليه المحققون(٤٩).

ومن الأدلة التي تؤكد عدم جواز قراءة القرآن بالمعنى، أنّ الصحابة كانوا يحرصون على أنْ يرووا حديث لنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) باللفظ، ولا يجيزون قراءته بالمعنى، فإذا كان هذا موقفهم من الحديث النبوي الشريف، فمن الأولى أنْ يكون مع القرآن الكريم(٥٠).

مما سبق يتبين بطلان ما ذهبوا إليه من أنّ القرآن الكريم يقرأ بالمعنى، بل لزوم قراءته بالنص كما أنزل.

الخاتمة:

وختاماً لهذا البحث، وبعد هذه الجولة في رحاب الاستشراق، ومن خلال استعراضنا لآراء المستشرقين بالقرآن الكريم عموماً وبالقراءات القرآنية خصوصاً، تبين أنّ المستشرقين لم يألوا جهداً في الطعن والانتقاص من القرآن الكريم، وكانت القراءات القرآنية هي الباب المشرع الذي من خلاله أرادوا الوصول إلى مبتغاهم، وذلك لما في القراءات من اختلاف وتباين في الآراء، وكأن المسألة ليست توقيفية، وإنما خاضعة للأهواء الشخصية.

ويبدو لي أنّ هذه التناقضات التي وجدت في القراءات القرآنية إنما هي دليل واضح بيّن على انعدام قدسيتها، وأنها ليست توقيفية، وإنما هي من وضع البشر، وما دامت هي كذلك نجدها لا تصمد أمام النقد، وكذلك كل ما لا أساس له، ينهار بنيانه، وتتداعى أركانه، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

الهوامش:

١– الكشف عن وجوه القراءات: ٣٩/١.
٢– البرهان: ٣١٨/١.
٣– منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ٧.

٤- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٦.
٥- ينظر: البيان في تفسير القرآن: ١٥٦.
٦- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، ص ٥١٢.
٧- الاستشراق، ماهيته، فلسفته، ومناهجه، محمد قدور تاج، ص١٨.
٨- جهود المستشرق الألماني (برجستراسر) اللغوية ودورها في إثراء الدرس اللغوي العربي، رسالة ماجستير، الجزائر، ص١٥.
٩ - الإطار التاريخي لمواقف المستشرقين من القراءات القرآنية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير- جامعة ملايا- كوالالمبور، ٢٠١٦.
١٠- مذاهب التفسير الإسلامي، ص٤.
١١- القرآن.. نزوله وتدوينه وترجمته ص٢٩.
١٢ -الإطار التاريخي لمواقف المستشرقين من القراءات القرآنية.
١٣-المستشرقون والقرآن، ٢٨/١.
١٤-المستشرقون والقرآن، ٣٢/١.
١٥-نفسه، ٣٢/١.
١٦- وهو مستشرق نمساوي الأصل، تجنس بالجنسية البريطانية، ولد سنة ١٨١٣م، اشتغل مدرساً للغات الشرقية في جامعة برن بسويسرا، توفي سنة ١٨٩٣. المستشرقون، نجيب عقيقي، ٢٧٧/٢-٢٧٨.
١٧-انظر: تاريخ القرآن، ٤١٩/٣.، ومواقف المستشرقين من القراءات القرآنية من خلال (تاريخ القرآن) لتيودور نولدكه، د. محمد خروبات.
١٨- وهو مستشرق ألماني ولد بميونخ في ٢٠ أبريل من سنة ١٨٩٣، ارتبط اسمه بالدراسات الخاصة بالقرآن الكريم، وصرف اهتمامه للغة العربية ولهجاتها، قتل في حادث عسكري في ٢٨ اكتوبر ١٩٤٢، اعتنى بالجزء الثالث من كتاب (تاريخ القرآن) لنولدكه، موسوعة المستشرقين ص٨٢.
١٩- تاريخ القرآن، ص٥٩٠.
٢٠- مواقف المستشرقين من القراءات القرآنية، محمد خروبات.
٢١- تاريخ القرآن، ٤٤٣/٣.
٢٢- تاريخ القرآن، ٤٤٥/٣.
٢٣- تاريخ القرآن، ٥٥٧/٣.
٢٤- نفسه، ٥٧٣/٣.
٢٥- مواقف المستشرقين من القراءات القرآنية، ٥٨٩.
٢٦- النشر في القراءات العشر، ٤٦٩/١.
٢٧- تاريخ القرآن، ٦٢٢/٣.
٢٨-ولد ريجي بلاشير علم ١٩٠٠ في باريس وسافر مع عائلته إلى المغرب في ١٩١٥،وحصل على دكتوراه الدولة في جامعه باريس برسالتين الأولى عن شاعر عربي من القرن الرابع الهجري وهو (أبو الطيب المتنبي) والثانية ترجمة فرنسية لكتاب (طبقات الامم نصاعد الاندلسي)، توفي عام ١٩٧٣، ومن كتبه؛ (تاريخ الادب العربي منذ البداية حتى نهاية القرن الخامس عشر) توفي دون أن يتمه، وقد ظهر منه ثلاثة اجزاء، ترجم القرآن الى اللغة الفرنسية مع مقدمه طويلة وتفسير قصير. (موسوعة المستشرقين، ص١٢٧).
٢٩-القرآن.. نزوله.. تدوينه، ص٩٩.
٣٠-المستشرقون والقرآن، ٦٠/٢.
٣١- يلقب شيخ المستشرقين الألمان، وكان له اطلاع واسع على الآداب اليونانية، وعلى اللغة العربية وملماً باللغة السريانية والعبرية وساعده على ذلك استطالة عمره الذي جاوز الرابعة والتسعين، توفي في ٢٥ ديسمبر من سنة ١٩٣٠. انظر: موسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي ص ٥٩٥.
٣٢-تاريخ القرآن، نولدكه، ص٣٢.
٣٣- وهو مستشرق مجري الأصل، من أئمة المستشرقين، ولد في ٢٢ يونيو من سنة ١٨٥٠م من أسرة يهودية، عني بالدراسات العربية والإسلامية وهو في السادسة عشرة من عمره، تردد على البلاد العربية مثل سوريا ومصر كثيراً، كانت وفاته في ١٣ نوفمبر ستة ١٩٢١م، انظر موسوعة المستشرقين ص١٩٧.
٣٤-انظر: مذاهب التفسير الإسلامي، ص٩٧، وآراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، ٥١٢/٢.
٣٥-انظر: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، ص٥١٢.
٣٦-المصدر السابق، ص٥١٥-٥١٦.

٣٧–المحتسب، ١/١٥٥.
٣٨–مذاهب التفسير الإسلامي، ص٢٨.
٣٩–انظر: مذاهب التفسير الإسلامي، ص٩٠٨، وآراء المستشرقين، ٢/٥٤٤.
٤٠–انظر: أراء المستشرقين، ٢/٥٤٥.
٤١–المصدر نفسه، ٢/٥٤٥.
٤٢–المصدر نفسه، ٢/٥٤٦.
٤٣– ولد عام ١٨٦٨ في مدينة روستوك، وفي المدرسة الثانوية بدأت تظهر ميوله الى الدراسات الشرقية ودرس الى جانب الشرقيات الفيلولوجيا الكلاسيكية اليونانية واللاتينية والتاريخ، انخرط في التدريس الجامعي، وحصل على دكتوراه وكان عنوان رسالته (عبد الرحمن ابو الفرج ابن الجوزي تلقيح مفهموم اهل الآثار في مختصر السيرة والأخبار).
٤٤–تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ١/١٤٠.
٤٥–نفسه، ١/٤.
٤٦ –انظر: آراء المستشرقين، ٢/٥٣٧–٥٣٨.
٤٧–انظر: تاريخ القرآن، عبد الصبور شاهين، ص٨٤–٨٥، وآراء المستشرقين، ٢/٥٣٨.
٤٨–انظر: أراء المستشرقين، ٢/٥٣٩.
٤٩–انظر: آراء المستشرقين، ٢/٥٤٠–٥٤١.
٥٠–المصدر نفسه، ٢/٥٤٣.

المصادر:

١– إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٢– آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، د. عمر إبراهيم رضوان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٢م.
٣– الاستشراق، ماهيته، فلسفته، ومناهجه، محمد قدور تاج، دار الرواد، مكتبة المجتمع العربي، ط١، ٢٠١٤م.
٤– الإطار التاريخي لمواقف المستشرقين من القراءات القرآنية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير– جامعة ملايا– كوالالمبور.
٥– البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
٦– البيان في تفسير القرآن، آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١٣هـ)، تحقيق: السيد جعفر الحسيني، ط٦، دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع، إيران– طهران، (د. ت).
٧– تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، ط٥، دار المعارف، القاهرة.
٨– تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ١٩٩٣م.
٩– تاريخ القرآن، تيودور نولدكه، ترجمة: د رضا محمد الدقيقي، قطر.
١٠– تاريخ القرآن، عبد الصبور شاهين، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٧م.
١١– جهود المستشرق الألماني (برجستراسر) اللغوية ودورها في إثراء الدرس اللغوي العربي، رسالة ماجستير، الجزائر.
١٢– القرآن، نزوله، تدوينه، ترجمته وتأثيره، بلاشير، نقله إلى العربية: رضا سعادة، دار الكتاب اللبناني– بيروت.
١٣– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط٥، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٤– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي(ت٣٩٢هـ)، (د. ط)، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٥– مذاهب التفسير الإسلامي، إيجناس جولد تسيهر، ترجمة: عاد الحليم النجار، المركز القومي للترجمة، ١٩٥١م.
١٦– المستشرقون والقرآن، اسماعيل سالم عبد العال، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ– ١٩٩١م.
١٧– المستشرقون، نجيب عقيقي، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٨– منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٩– مواقف المستشرقين من القراءات القرآنية من خلال (تاريخ القرآن) لتيودور نولدكه، د. محمد خروبات.
٢٠– موسوعة المستشرقين، ت: د عبد الرحمن بدوي، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ١٩٩٣م.
٢١– النشر في القراءات العشر، ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، (د. ط) دار الكتب العلمية، (د. ت).

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

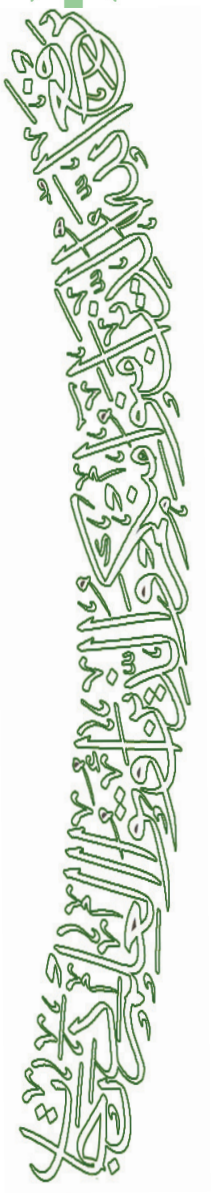

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb